(536) كما يجوز في التقدير الاول. وقوله: " وهدى للعالمين " معناه أنه دلالة لهم على ا من حيث هو المدبر لهم بما لا يقدرون عليه من أمن الوحش فيه حتى يجتمع الكلب والظبي، فلا يعدو عليه وحتى يأنس الطير فلا يمتنع منه كما يمتنع من غيره إلى غير ذلك من الاثار والبينة فيه مع البركة التي يجدها من حج إليه مع ماله من الثواب الجزيل عليه. وأصل البركة الثبوت من قولك برك بركا وبروكا إذا ثبت على حاله، فالبركة ثبوت الخير بنموه وتزايده ومنه البركاء: الثبوت في الحرب. ومنه البركة شبه حوض يمسك الماء، لثبوته فيه. ومنه قول الناس: تبارك ا، لثبوته لم يزل، ولا يزال وحده، ومنه البرك الصدر، لثبوت الحفظ فيه. وقوله تعالى: (فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا و على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فان ا غني عن العالمين) (97) آية. القراءة: قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر " حج البيت " بكسر الحاء. الباقون بفتحها فمن فتح أراد المصدر الجاري على فعله، ومن كسر أراد الاسم المعنى: الايات التي بمكة أشياء، منها ما قال مجاهد في مقام إبراهيم، وهو أثر قدميه داخلة في حجر صلد بقدرة ا تعالى، ليكون ذلك علامة يهتدى بها، ودلالة يرجع إليها مع غير ذلك من الايات التي فيه من أمن الخائف، وإمحاق الجمار على كثرة الرامي. وامتناع الطير من العلو عليه. واستشفاء المريض من ماء به. ومن تعجيل العقوبة لمن انتهك فيه حرمة على عادة كانت جارية. ومن إهلاك أصحاب الفيل